

العلمية والإلحاد الجديد: 7 هل يملك العلم إثبات وجود الله

سامي عامري

هل يملك العلم اثبات وجود الله هذا سؤال كثيرا ما يطرح من طرف المؤمنين بالله سبحانه وتعالى ومن طرف النفاذه الذين ينكرون وجوده تقدس اسمه قد يبدو قولنا هنا يعني اه مخالف لما يتوقعه البعض - 00:00:00

لأننا نقول ان العلم لا يملك اثبات وجود الله لماذا لأن العلم من طبيعته انه لا يبحث في اثبات وجود الله لماذا؟ لأن البحث العلمي قاصر على البحث في العالم في الطبيعة - 00:00:36

ما معنى ما هي؟ ما هي الطبيعة؟ الطبيعة هي اشياء الاشياء المادية في الواقع من طاقة ومادة وقوانينها الله سبحانه وتعالى ليس من اشياء الواقع المادي وليس هو سبحانه من قوانين المادة - 00:01:01

وبالتالي فالبحث العلمي لا يمكن البحث العلمي للبحث التجاري للبحث المعملي لا يمكن ان يؤدي بصورة علمية مباشرة الى اثبات وجود الله سبحانه اذا من الخطأ ان نقول هذا التقرير اعلم ان البعض يرتكب خطأ لفظي ولا يقصد المعنى المباشر والبعض يرتكب خطأ منهجي - 00:01:20

والاولى ان الانسان يعني يراقب كلامه بالضبط حتى لا يقع في الخطأ وحتى لا يأخذ آآ الخصم يعني مجالا لينقض قوله انه قد يكون كما قلت الخلاف قد يكون لفظي - 00:01:48

من يقول هناك برهان علمي لا يقصد البرهان العلمي. ولم يقصد شي تاني توظيف البرهان العلمي اذا البرهان العلمي بذاته لا يؤدي الى اثبات وجود الله سبحانه وتعالى لأن البنيان العلمي يثبت او ينفي ما تعلق بالمادة والطاقة والقوانين - 00:02:04

التي تحكمها وبالتالي فوجود الرب سبحانه كما نعرفه لا يدخل ضمن هذه الدائرة هل يعني ذلك ان البرهان العلمي او ان الدليل العلمي او ان الحقيقة العلمية تقع خارج دائرة الجدل الایمان الالحادي والتقادع خارج دائرة اثبات وجود الله سبحانه وتعالى ليس بصحيح - 00:02:22

نفي التقرير الاول لا ينفي ما نقوله الان لأن البرهان العلمي بالامكان استعماله في برهان فلسي عقلي لاثبات وجود الله سبحانه وتعالى وهذا ليس ذاع كلام عام. هذا يعني يحصل واقعيا من الملاحدة الكبير من الملاحدة الذين - 00:02:45

كانوا من عتات الملاحدة او كانوا المتصلبين في الحادهم رجعوا الى الایمان بالله سبحانه وتعالى بسبب العلم في باب من الكوزمولوجيين من البيولوجيين من يعني عدد كبير جدا يعني والسبب - 00:03:02

هو ان حقائق العلم اذا فهمت فهم عقلي وارتقي الانسان من حقيقة المادة الى حقيقة ما وراءها لزمه ان يقر بوجود الخالق سبحانه وتعالى والمصمم يعني مثلا احد اكبر فلاسفة الالحاد في القرن العشرين - 00:03:22

الذي لما رجع عن الحاده الف كتابه داليزي جارد صاحب المحاورات الشهيرة مع المؤمنين وله كتاب مشهور في قضية استحالة مفهوم الذات الالهية وحديثه عن مشكلة الشرع وغير ذلك. وله مناظرات - 00:03:45

مع عدد من من المؤمنين بالله. هذا الرجل ما الذي كان سبب رجوعه الى الایمان بالخالق؟ سببه ذلك قضايا علمية لم يكن سبب رجوعه وهو الفيلسوف لم يكن سبب رجوعه - 00:04:01

مسألة فلسفية وانما مسألة علمية وهي الانفجار العظيم. نشأة الكون من عدم قضية الذي ان ايه الحمض النووي والترتيب المذهل والذي يمنع بصورة قاطعة القول بالعشوانية قضية ضخ المعلومات في هذا الوجود المادي الاصل - 00:04:16

فكان العلم سبيل للرجوع للایمان. لكن كيف رجع؟ هل قال هناك دليل علمي على وجود الله؟ قال الدليل العلمي اذا فهم في قالب

فلسفي سيؤدي الى بمعنى مثلا تقول لكل حادث محدث كل شيء لم يكن موجودا - 00:04:36

لا اكيد له شيء اوجده لانه لا ينشأ شيء من لا شيء النقطة الأولى. النقطة الثانية الكون حادث وهذا امر دل عليه البرهان العلمي. وايضا فارس فلوفي اذا الكون مخلوق - 00:04:55

من خالقه؟ الله سبحانه وتعالى. فتم هنا توظيف المعرفة العلمية لاثبات وجود الله قضية ايضا المعلومات لا تأتي الا من مصدر ذكي او حكيم هذا هي مسلمة عقلية تجريبية لا شك فيها عند من يستسلم - 00:05:11

بالشائع والمأثور والمأثور من الحقائق. لا يكابر في في البديهيات. المعلومات لا تأتي الا من مصدر ذكي يعني اذا وصلتك رسالة فيها قصيدة لابد ان القصيدة هي بترتيبها بانغامها وترتيبها ومعانيها الجميلة وصورها الذهنية الجميلة لا يمكن ان - 00:05:37

قد اتت من اصطفاف عشوائي للحروف. اصطفاف عشوائي للكلمات وانما ان اتت من عقل ذكي وكل شيء من المعلومات تأكيد مصدره انها حقيقة علمية هناك معلومات موجودة ضخت في هذا الكون ولم تأتی بصورة عشوائية. ما مصدر هذه المعلومات؟ مصدرها مفارق للمادة - 00:05:57

لابد ان يتصرف بالعلم والقدرة وكذا هذا هو الله سبحانه وتعالى. فهذه هي يعني العلم برهان يستعمل كمقدمة في استدلال فلوفي على وجود من انشأ الكون من عدم اي الخالق او على وجود الحكيم اي الذي صمم الكون على هذه الصورة الجميلة - 00:06:20

وغير ذلك من الصفات التي من الممكن معرفتها لمنشئ الكون من خلال الطبيعة الملاحدة آآ يعلمون قوة هذه الدليل فحاولوا الالتفاف على هذه المسألة ماذا قالوا؟ قالوا انتم تستعملونه البرهان العلمي - 00:06:46

لاثبات وجود الله بصورة مباشرة ونحن ننكر ذلك وقالوا انتم تستعملونه لاثبات الله الفجوات بمعنى انتم تقولون اذا لم نعلم السبب الحقيقي او السبب العلمي او السبب العقلي الفلسفي لمسألة من المسائل فنجعل الله سبحانه وتعالى هو السبب - 00:07:06

فنحن نستدل بجهلنا على وجود الله. نستنزل بقصور معرفتنا على وجود الله هل هذه التهمة صحيحة؟ هي تهمة باطلة ولا ريب لنا على الحقيقة نقيم ادلتنا كلها لاثبات وجود الله على ما نعرفه لا على ما لا نعرفه - 00:07:31

ما نعرفه من الكون يدل على وجود الله. نعرف ان الكون وجد من لا شيء. بالدليل العلمي ونقول موجده ليس من المادة. ثم نرتقي بذلك لتسميتها بالله سبحانه وتعالى ان كل الصفات تدل على هذا الموصوف تقدس اسمه - 00:07:54

نعلم ان الجمال الموجود في الكون لا يمكن ان يكون له تفسير مادي انه هذا الجمال لا يمكن ان يدخل ضمن الـ آآ الطفرات العشوائية والانتخاب الطبيعي في المنظومة الذرية. ثم ايضا الجمال الموجود حتى في اغلب الاحياء. فنقول هذا الجمال - 00:08:12

رأي له سبب نستدل به نستدل كل ما نستدل به من عالم الطبيعة من احكام واتقان واخراج من العدم هو امر نعرفه ونعلم انه لابد ان يكون له سبب منتصفه بصفات معينة - 00:08:32

ونحن ننكر العشوائية ونستدل بصفات هذه الاشياء لمعرفة الصفات الموجدة والمصممين الاشكال الان مع الملاحدة ان العلم الذي نتحدث عنه والذي نزعم نحن ونقول انه يستدل بي على اثبات وجود الله سبحانه وتعالى العلم ضيق على الملاحدة - 00:08:47
سبلا سبل المعارضة العلم الجائم الى مجموعة من الغبيات وهي ان الكون ازلي رغم ان الكون من الثابت علميا انه مخلوق. ان الكون عشوائي بدأ بصورة عشوائية غير منتظمة والعلم اثبت من خلال برهان المعايرة الدقيقة فايتنونيك ان الكون منذ اللحظة الاولى التي بدأ فيها كان منظما على صورة معاينة - 00:09:10

تسمح باستمرار الحياة ويستمرون في الهرب يقولون كل النظريات الان التي تحاول ظهور الحياة من اللا حياة من المادة كلها نظريات ضعيفة باعتراف الملاحدة جميعا. كلها نظريات ضعيفة لكنهم يقولون - 00:09:37

يسعدون بالجهل لاثبات الالحاد. يقولون في يوم من الايام سنكتشف سبب ظهور المادة من اللا مادة. رغم ان هذا الامر من المحال ان ينبع الى المادة العشوائية لاسباب كثيرة منها قضية لأن الحد الادنى الحد الادنى آآ الذي يجب ان تصنف به اول كائن حي - 00:09:55

ذكره الملاحدة وهو هذا الكائن من صاحب الخلية الواحدة. هذا الكائن على درجة عالية جداً من التعقيد. درجة عالية جداً من التعقيد
هذه المرحلة الاولى لا يمكن ان تفسر بالطفرة العشوائية - 00:10:19

العمياء وإنما تفصل بظهور ضخ معلومات لايجاد هذا الكيان المعقد طبعاً قضية ايضاً قضية الاحافير وهذه الفراغات الموجودة فيها.
اللاحدة يقولون العلم يدل في يوم من الايام سيكشف يوم من الايام الحلقات المفقودة - 00:10:33 -

فاستدلوا بجهلهم للوصول الى اثبات اللحاد في حين اننا نحن نستدل بالمعلوم من الواقع وبالثابت من المبادئ عقلية على وجود
الخالق سبحانه وتعالى. فالعلم مقدمة لاثبات وجود الله سبحانه وتعالى وليس هو الطريق المباشر لاثبات وجوده سبحانه وتعالى -

00:10:56

00:11:23 -